حتى الا يسعى لكفايته ولا يهتم بها فيصير حرا من
رق الحرص والطمع والذل لابناء الدنيا ومن يتدبر
انه يعيش عشر سنين مثلا يصير عبدا لهذه
الاوصاف الذميمة ولا يكفيه شيء من الدنيا ولا
يملا عينه وبطنه الا التراب كما جاء في الحديث
وخذ من صحتك لمرضك اي اغتنم العمل حال
الصحة فانه ربما عرض مانع منه فتقدم المعاد
بغير زاد ومن حياتك لموتك اي اغتنم ما
تلقى نفعه بعد موتك فان من مات انقطع عمله
وفاته امله وحق ندمه وتوالى حزنه وهمه
فاستسلف منك لك واعلم انه سياتي عليك زمان
طويل وانت تحت الارض لا يمكنك ان تذكر الله
عز وجل فبادر في زمن قوتك وحياتك واغتنم فرصة
الامكان لعلك ان تسلم من العذاب والهوان وما ذكره
ابن عمر مقتضب من معنى الحديث لان الغريب اذا
امسى في بلد غربته لا ينتظر الصباح واذا اصبح
لا ينتظر المسا فكذلك الانسان في الدنيا
المشبهة للغريب في حاله وامكان حدوث ترحاله
وقد ورد بمعنى هذه الوصية عنه صلى الله عليه
وسلم في عدة طرق منها خبر الحاكم انه صلى الله عليه وسلم
قال لرجل يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك
قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك
وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وفي
الحديث بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم
اي لما صح ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها

لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع
الشمس من مغربها والدخان ودابة الارض وروى
الترمذي ما من ميت يموت الا ندم قالوا وما
ندامته قال ان كان محسنا ان لا يكون ازداد
وان كان مسيئا ان لا يكون استعتب اي تاب
واصلح شانه فلهذا يتعين اغتنام ما بقي من العمر
اذ هو لا قيمة له قال ابن جبير كل يوم يعيش المؤمن
غنيمة رواه البخاري وهو حديث شريف عظيم
القدر جليل الفوايد جامع لانواع الخير وجوامع المواعظ
فانظر الى الفاظه ما احسنها واشرفها واعظمها
بركة واجمعها لخصال الخير والحث على الاعمال الصالحة
ايام الصحة والحيا. الحديث الحادي والاربعون
عن ابي محمد ويقال له ابو عبد الرحمن ويقال ابو منصور
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما
القرشي السهمي يروى انه صلى الله عليه وسلم قال فيهما
وفي امه نعم البيت عبد الله وابو عبد الله وكان
يفضل على ابيه وهو اكبر منه باثني عشرة وقيل باحدى
عشرة سنة اسلم قبل ابيه وكان غزير العلم مجتهدا
في العبادة وهو اجل العبادلة اذ هو من عباد الصحابة
وزهادهم وفضلائهم وعلمائهم ومن اكثرهم رواية
قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ما من احد اكثر
حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مني الا عبد الله
ابن عمرو فانه كان يكتب وكنت لا اكتب روي له
سبعماية حديث اتفقا على سبعة عشر وانفرد البخاري
بثمانية ومسلم بعشرين ورواية الترمذي ذلك كما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)